وراء الحدث

أحداث الأردن وواقعية طروحات (المدى)

مال الله فرج

في الوقت الذي احدثت فيه تفجيرات عمان الاخيرة، هزة عنيفة داخل المجتمع الاردني والعربي والعالمي، فأنها بنفس الق وة والعنف اكدت على ارض الواقع عملية التحليلات والطروحات التي عبرت عنها "المدى" في مناسبات عديدة.

فمنذ تخطى "الارهاب" الحدود الدولية وضرب بقوة الى جانب العراق، دول الجوار، وعبر الى مصر، اكدت "المدى" اهمية العمل الجدي المنظم من قبل دول المنطقة لاحتواء هذا التحدي الخطير، واتخاذ خطوات عملية لانبثاق "ستراتيجية اقليمية امنية" بهدف التصدي الجماعي لهذا التحدي الذي يزرع الموت والمآسي والكوارث العائلية والاجتماعية هنا وهناك.

واكدت "المدى" دائما، على حقيقة ان "الارهاب" لا جنسية له، ولا وطن بل انه يعمل ضمن ستراتيجية "الخارطة المفتوحة" التي لا حدود لها.

ولفتت الانظار الى ان ما يحدث في العراق من مآسي وويلات وكوارث بسبب تفشي السرطان الارهابي، لن يكون وقفا على العراق وحده بل ان دول المنطقة جميعا ستكون ساحته ان لم يقف المعنيون في هذه الدول وقفة المسؤولية الحقيقية، وان اوضاع العراق المعروفة اذا كانت قد وفرت عوامل مساعدة، لامتداد الارهاب واتساعه، وتحت عباءته امتداد واتساع الجريمة المنظمة فان ذلك لا يعني ان العراق وحده المستهدف وان ذلك لا يبرر قط موقف المتفرج من قبل بعض الانظمة التي تظن انها ستكون بمنأى عن الارهاب، حيث لن يكون بمنأى عن استهدافاته الحقيقية الا الدول والاطراف التي تتبناه في الخفاء، وترفع الشعارات الفارغة، والا الجهات التي تموله وتدعمه، ولا بد ان تجد نفسها في يوم ما وجها لوجه امام القضاء الدولي العادل.

من هنا، فقد شددت "المدى" دائما وبالاخص بعد احداث (العقبة) في الاردن ايضاً في تحليلاتها السياسية على اهمية اقتران الاقوال بالافعال لمحاصرة هذا التحدي الجدي، ولو ان اولي الامر في جميع دول المنطقة، عمدوا الى تجسيد أقوالهم وشعاراتهم ووعودهم وتصريحاتهم وخطبهم السياسية، الى افعال واجراءات حقيقية على الارض من خلال التعاون الجدي الاقليمي، بعيدا عن الحساسيات السياسية بين هذه الدولة وتلك وبين هذا النظام او ذاك، لكان قد امكن فعلاً، احتواء المساحة الاوسع من خارطة الارهاب، وتقليص قدرته على الحركة الى حد كبير، لكن للاسف، ونقولها بمرارة: لا تزال هنالك مسافة واسعة بين الاقوال والافعال، في مرحلة تسجل مع كل يوم يمر خسائر فادحة في الاموال والارواح والممتلكات، بل وفي الكوارث التي تصيب العوائل المدنية المفجوعة التي لا ناقة لها ولا جمل في الانشطة السياسية واتجاهاتها وتحالفاتها مما يصنع الجميع وجها لوجه امام المسؤولية الفعلية بالنسبة لدول المنطقة.

من هنا.. وفي الوقت الذي تنظر فيه "المدى" بألم وحزن كبيرين لما أصاب ويصيب دول المنطقة من تشظيات الاعمال الارهابية ومآسيها، بالاخص في وطننا العراق، وفي الاردن الشقيق الذي حاول الارهابيون صبغ افراح الاعراس فيه بدماء المآسي فأننا من جديد، نعود لنؤكد على اهمية المبادرة فعلا، من قبل دول المنطقة لعقد مؤتمر امني على مستوى عال من المسؤولية واتخاذ قرارات فعلية حازمة وجادة وعملية ليس لضبط الحدود وحسب، على اهمية ذلك وانما لتبادل المعلومات والخبرات، وتكامل الاجراءات من اجل الحفاظ على سلامة المجتمع في دول هذه المنطقة الحيوية من العالم.

ان مثل هذه الجهود يجب ان تصب فعليا في اطار ستراتيجية امنية اقليمية شاملة، تلزم جميع الدول المعنية على الالتزام بها، تكون اهدافها المباشرة وغير المباشرة الفعلية والمساعدة، محاصرة الارهاب واجتثاثه، واعتبار الامن الاقليمي واحدا لا يتجزأ بكل ما يعنيه ذلك من وضع أي ارهابي مطارد في هذه الدولة او تلك على لائحة المطلوبين في جميع هذه الدول.

وغني هنا عن الاشارة الى ان فشل هذه "الستراتيجية الامنية الاقليمية" لا تتحدد بالعمل الامني والاستخباراتي على اهمية ذلك بل ان المشكلة الاساس يجب ان تنطلق من اجراءات ميدانية واسعة سواء على صعيد التعرف على منابع الارهاب وتجفيفها على الصعيدين المادي والبشري، وبما يقطع فعليا شرايين التمويل المادي والبشري، ومن ثم وضع خطط علمية تثقيفية، واعلامية وتربوية وتعبوية، تأخذ على عاتقها شرح اخطار الارهاب، وفلسفته التخريبية، وتقاطعاتها مع توجهات الاديان السماوية، والقيم الاجتماعية والمصالح العليا للانسانية في كل مكان الى جانب الاهتمام بمعالجة الفقر والبطالة والاهتمام بقضايا الشباب.

ان طاقات وكفاءات سياسية وتربوية وروحية ونفسية واجتماعية واقتصادية يجب ان تتحد وتتفاعل في صياغة الستراتيجية الشاملة للتصدي للارهاب، ذلك لان من المهم جداً، بل في غاية الاهمية فهم ستراتيجية الارهاب وآلية عمله واساليب وطرق الاعداد التي يتبعها في مختلف المجالات لضمان بلورة ستراتيجية حيوية قادرة على التصدي له، والوصول الى جذوره واقتلاعها بالحكمة والحوار ولغة الاقناع وبالاعداد التربوي وبالاساليب الثقافية والروحية الدقيقة! وادخال مواضيع خاصة حول اهداف الارهاب التخريبية وطرق تحصين المجتمع من اخطاره في المناهج الدراسية، باعتباره احد تحديات العصر الخطرة.

واذا كانت المهمة الاساسية في هذه المرحلة بالذات محاصرة الاهداف المعلنة والمتوقعة للارهاب امنيا والحيلولة دون وقوع المزيد من الخسائر بين صفوف المدنيين، وبين مؤسسات النفع العام، فان الاهم من ذلك كله الاحاطة بـ(ستراتيجية) الارهاب نفسه، والوصول الى جذوره قبل ان تمتد الى مساحات اوسع وقبل ان توقع المزيد من المدنيين الابرياء بعيدا عن اتهام هذه الجهة او تلك بشكل عشوائي او الاشارة باصابع الشكوك الى الدول التي لم يضربها اعصار الارهاب ولم تصبها حمم انفجاراته لاي سبب من الاسباب، فإننا هنا نعود لنؤكد، ان (الارهاب) لا وطن ولا جنسية له، وان خارطة عملياته مفتوحة الحدود اينما امكن ذلك.

ان هذه الحقائق كما اشرنا وكما اكدنا مرارا بحاجة الى (ستراتيجية) اقليمية شاملة تتفاعل دوليا مع بعضها وتنفتح على الجهد الدولي في هذا الميدان اينما امكن ذلك.

ان جهدا قطريا امنيا مكثفا في هذه الدولة، او تلك، قد يكون بامكانه تحسين الاوضاع الامنية لفترة ما، لكنه لن يستطيع قطعا ضمان ذلك كل الوقت، مما يقود بالتالي الى حقائق وحتيمة والزامية الجهد الجماعي في التصدي لخطر جماعي يستهدف الجميع.

تفجيرات الاردن الارهابية تهز العالم بعنف

اوسع ادانة عربية ودولية والملك عبد الله الثاني يؤكد مواصلة الحرب ضد الارهاب

الحبر الاعظم يعرب عن حزنه العميق ويدعو للعمل من اجل سلام دائم واحترام حقوق الانسان في الشرق الاوسط

قال الملك الاردني عبد اللّه الثاني في كلمة متلفزة بثتها وسائل الاعلام ان بلاده لن تتراجع عن سياستها في مكافحة الارهاب بعد التفجيرات التي اودت بحياة اكثر من خمسين شخصا. واضاف العاهل الاردني ان مطاردة المسؤولين عن التفجيرات التي اصابت ثلاثة فنادق ستستمر حتى كشف الفاعلين ومعاقبتهم.

العواصم /وكالات

وفي تصريح سابق، دعا العاهل الاردني الى استراتيجية دولية لمكافحة الارهاب.

وكانت السلطات الاردنية قد حدّدت أشلاء ثلاثة انتحاريين نفذوا التفجيرات المتزامنة في الفنادق الثلاثة في عمان الاربعاء.

وقال نائب رئيس الوزراء مروان المعشر أن التحقيق جار لمعرفة هويات المنفذين وجنسياتهم.

واضاف في مؤتمر صحافي إن الهجمات أسفرت عن مقتل ٥٩ شخصا بمن فيهم منفذو الهجمات فيما جرح ١٠٢ آخرون ومن بينهم حالات حرجة.

واضاف المعشر إن انفجارين من الانفجارات الثلاثة التي وقعت في وقت متأخر الأربعاء يبدو أنها من تنفيذ انتحاريين مزودين بأحزمة ناسفة، بينما وقع الثالث بسيارة يقودها انتحاري.

شاهد عيان

وقالت مصادر مقربة من التحقيق إن أحد موظفي فندق "ديز إن" الذي استهدف في الهجمات، رصد الانتحاري قبل الانفجار بلحظات بعيد دخوله إلى الفندق بهيئة مثيرة للفضول.

واضافت المصادر ان الانتحاري الذي كان يرتدي معطفا مغلقا دخل بهو الفندق وجلس وعندما اقترب منه موظف الفندق للاستفسار عن مقصده طلب كأسا من العصير.

وظل النادل يراقب الانتحاري الذي أثار الشبهة وفجأة لمحه يقف، ثم سحب طريق زنار باتجاهين متعاكسين حول بطنه وركض باتجاه المخرج. في هذه اللحظة اشتعلت نار ثم وقع انفجار قوي.

وكان بيان على الانترنت يحمل اسم "تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين" بزعامة ابو مصعب الزرقاوي اعلن الخميس مسؤوليته عن التفجيرات.

وقال البيان ان ما وصفه بأنه "ثلة من اسود خير الكتائب كتيبة البراء بن مالك انطلقت في غزوة جديدة لبعض الاوكار التي غرست في ارض المسلمين في عمان" في إشارة للهجمات التي وقعت الأربعاء.

بصمات القاعدة

ورغم عدم إمكان التثبت من البيانات التي تنسب للحركة المتشددة على الإنترنت، إلا أن سلطات الأمن الأردنية قالت إن الهجمات تحمل بصمات القاعدة.

والفنادق الثلاثة المستهدفة يرتادها السياح ورجال الأعمال الأجانب، فيما كان العديد من الأردنيين يحضرون حفل قران.

وقد قام العاهل الأردني، الملك عبدالله الثاني بزيارة أحد مواقع التفجيرات، بعد أن قطع زيارته لكازخستان وعاد إلى عمان.

ويشار الى ان ٣٣ من الضحايا أردنيون تم التعرف على جثثهم فيما لم يتم حتى الآن تحديد هويات إحدى عشرة جثة.

ومن بين القتلى خمسة عراقيين وثلاثة صينيين وسعودي وأربعة فلسطينيين واندونيسي وواحد من عرب اسرائيل.

وقال دبلوماسي أمريكي إن أحد مواطنيه قضى في أحد التفجيرات وقد أبلغت عائلته بمقتله.

وادى الانفجار في بهو فندق الحياة الى مقتل مدير الاستخبارات في الضفة الغربية العميد بشير نافع والعقيد في الأمن العام عبد علوني والملحق التجاري في السفارة الفلسطينية في القاهرة جهاد فتّوح، شقيق رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني روحي فتّوح، حسبما أكد السفير الفلسطيني في عمان عطا خيري.

كما قتل أيضا المخرج السوري مصطفى العقاد وابنته في بهو فندق الحياة.

مسيرات جماهيرية

وسارت في شوارع المدن الأردنية عشرات المسيرات المناهضة للتفجيرات ورفع المتظاهرون أعلاما أردنية وصور الملك عبد الله وشعارات تدعو إلى رص الصفوف.

وأغلق الأردن حدوده البرّية مع العراق وسورية وإسرائيل والسعودية، قبل أن يعيد فتحها بعد ١٢ ساعة.

وتردد أن الأمن الأردني أوقف عددا من المشتبه بهم بعد عمليات مطاردة وتعقب لسيارات مشبوهة عقب الهجمات.

وفي ردود الفعل الدولية على انفجارات عمان، ندد الرئيس جورج بوش بما وصفه "بهجوم إرهابي وحشي" وعرض مساعدة بلاده في مطاردة المنفذين.

كما أعرب رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، عن أسفه وإصابته بالذهول وقال إن بريطانيا تقف إلى جانب الأردن ضد ما وصفها بآفة الإرهاب.

أما الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، الذي يقوم بجولة في المنطقة، ووصل امس الى الأردن اليوم بعد أن بعث بتعازيه إلى أُسر الضحايا وإلى الأردن حكومة وشعبا.

من جانبه اعرب البابا بنديكتوس السادس عشر عن "حزنه العميق" للاعتداءات الدموية التي استهدفت الاردن ، وفق ما اعلنه وزير خارجية دولة الفاتيكان الكاردنيال انجيلو سودانو في برقية بعث بها الى العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني.

وقال سودانو في برقيته ان البابا يصلي للضحايا ويقدم تعازيه الى الشعب الاردني ويشجع "جميع الذي يعملون من اجل سلام دائم واحترام حقوق الانسان في الشرق الاوسط".

القاعدة اعلنت مسؤوليتها والعراق يدين العملية بشدة

ادانة العراق

كما دان العراق الذي يواجه اعمال عنف ادت اليوم الخميس الى مقتل نحو ٤٠ شخصا، الهجمات التي استهدفت ثلاثة فنادق في عمان.

وقال الرئيس العراقي جلال طالباني في بيان ان "هذه الانفجارات دليل اخر على ان الارهاب الذي يعاني منه الشعب العراقي اصبح آفة عالمية ينبغي على الدول العربية ودول المنطقة والمجتمع الدولي بأسره التصدي له ومواجهته بحزم من اجل دحره".

من جهته، قال ليث كبة المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري في مؤتمر صحافي "ندين ونشجب بشدة هذه الهجمات".

كما تواصلت الادانات العربية والدولية من مختلف انحاء العالم.

الاسد يؤكد براءة سوريا من دم الحريري

شيراك يلوح بالعقوبات الدولية ضد دمشق اذا تجاهلت التعاون الكامل مع لجنة ميليس

لوح الرئيس الفرنسي جاك شيراك بفرض عقوبات دولية على سوريا في حال اصر الرئيس السوري بشار الاسد على تجاهل ضرورة التعاون الكامل مع اللجنة الدولية المكلفة التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري.

العواصم/الوكالات

وقال شيراك للصحافيين انه اذا "اصر الرئيس السوري على "عدم الرغبة في الاستماع وعدم فهم" ضرورة التعاون الكامل مع الامم المتحدة "فيجب حينئذ الانتقال الى مرحلة اخرى وهي مرحلة العقوبات".

واضاف "من غير المعقول ومن غير المسموح ومن غير المقبول بالنسبة للاسرة الدولية التي اتخذت موقفا بالاجماع ان ترفض سوريا التعاون".

فرض العقوبات

وهذه المرة الاولى التي يعبر فيها الرئيس الفرنسي بهذا الوضوح عن تاييده لفرض عقوبات على سوريا في حال لم تتعاون دمشق بالكامل مع الامم المتحدة.

وكان مجلس الامن اصدر في ٣١ تشرين الاول القرار ١٦٣٦ الذي يطلب من سوريا التعاون الكامل مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

واتت تصريحات شيراك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو ردا على سؤال حول الخطاب الذي القاه بشار الاسد الخميس.

وكان الاسد اكد ان سوريا "ليست متورطة على مستوى الدولة ولا مستوى الافراد" في اغتيال الحريري.

وأكد الرئيس السوري في خطاب أمام جامعة دمشق عزمه على مواجهة الضغوط الدولية وشدد على براءة بلاده من اغتيال الزعيم اللبناني رفيق الحريري مشترطا لتعاونه مع التحقيق الدولي ان لا يمس -آمن واستقرار- بلاده.

رغبة سوريا التعاون

وشدد الاسد على رغبة سورية بالتعاون مع القاضي الالماني ديتليف ميليس رغم قناعته بان سورية ستبقى مستهدفة في كل الاحوال وان الحكم على تعاون سورية سيكون سلبيا مهما فعلت محملا رئيس لجنة التحقيق الدولية مسؤولية عرقلة التعاون برفضه كل المقترحات السورية.

واكد الاسد انه -لن يكون الرئيس الذي يحني رأسه او رأس شعبه لاي كان- مضيفا ان -المنطقة الآن امام خيارين اما المقاومة او الفوضى.

وقال -سنسير معهم في لعبتهم ما يحصل الان هو عبارة عن لعبة لا شيء جدي فيها سوى الخطر المحدق بنا وبالمنطقة-.

واضاف -هذه حقيقة نعرفها سواء اعجبتنا ام لم تعجبنا (...) لا يجوز ان نخاف المهم ان نقوم بواجبنا-.

وقال -المخطط الدولي يسير. عندما نصل يوما ما الى المواجهة الكبرى ونحن متنازلون لن نتمكن من الصمود. عندما نصمد من البداية بامكاننا ان نساوم لنفرض ما نريد وننتصر في النهاية-.

واضاف -كلنا يفكر بمصلحة البلد ويعرف ان الظروف قاسية لكن الثمن اجباري وندفعه الان القضية قضية تاريخ وشعب-.

تحذير سوري

وحذر الاسد الذي تطالب لجنة التحقيق الدولية بلاده باستجواب ستة مسؤولين سوريين من ان الحاق الضرر بسورية سينعكس على المنطقة باكملها.

واوضح الاسد في الجامعة التي امضى ست سنوات على مقاعدها ان القاضي ميليس المكلف التحقيق في اغتيال رفيق الحريري -رفض- دعوة اللجنة القضائية السورية الخاصة لزيارة دمشق ووضع مذكرة تفاهم لتحديد اليات التعاون.

وتمسك الاسد بضرورة الاسس القانونية لحماية حقوق الشهود والمتهمين رافضا بشكل قاطع -ان يحصل تحقيق دون قاعدة قانونية-.

وقال -هذا غير مقبول تحت اي عنوان لا بقرار مجلس امن ولا بدون قرار-.

واضاف ان -ما لم يأخذوه بالضغط الخارجي لن يأخذوه بالضغط الداخلي-.

كما اكد ان اللجنة رفضت كذلك عرض سورية بان يتم التحقيق مع المسؤولين الامنيين السوريين في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة او في ارض سورية ترفع علم الامم المتحدة.

وتساءل الاسد -لماذا لا يقبلون اي مكان اخر- غير لبنان. ورأى الاسد بان ذلك دليل على ان المطلوب هو -استهداف- سورية متوقعا ان ياتي تقييم ميليس المقبل لتعاون سورية سلبيا.

يذكر بان فترة عمل ميليس تنتهي في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ويقدم في نهايتها تقريره.

واعرب الاسد عن ثقته بان التقرير المنتظر لن يكون ايجابيا بشان تعاون سورية.

وقال -مهما قلنا ومهما تعاونا سيكون الجواب بعد شهر اننا لم نتعاون- مؤكدا انه -يجب ان نكون واقعيين سورية مستهدفة-.

تأكيد البراءة السورية

وكرر الرئيس الاسد ان سورية بريئة من اغتيال الحريري -دولة و افراد-.

واعتبر ان التقرير الذي رفعه ميليس في ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر الى مجلس الامن واشتبه فيه بتورط سوريين اوضح -ان القضية لم تعد جنائية بل سياسية-.

وهاجم الاسد بشدة مناصري الحريري في لبنان على انهم -تجار دم-.

وقال -حولوا دم الحريري الى بورصة تحقق مالا وتحقق مناصب-.

الاخوان المسلمون يتهمون الحكومة المصرية بتزوير الانتخابات

الحزب الوطني الحاكم يطيح بأيمن نور وينتزع "١٣" مقعدا من اصل "١٤"

أظهرت النتائج الأولية لانتخابات مجلس الشعب فى مرحلتها الأولى التى جرت الاربعاء فى ثماني محافظات تقدم أقطاب الحزب الوطنى الحاكم على منافسيهم.

فقد أقصى الحزب الوطني الديمقراطي في مصر الذي يرأسه الرئيس حسني مبارك زعيم المعارضة أيمن نور من البرلمان.

وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات أن نور الذي يتزعم حزب الغد وهو حزب ليبرالي خسر المقعد الذي شغله لمدة عشر سنوات في مجلس الشعب عن دائرة باب الشعرية وهي احدى دوائر وسط القاهرة لصالح مرشح الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

وقالت اللجنة ان كبار الشخصيات في الحزب الوطني احتفظوا بمقاعدهم ومنهم فتحي سرور رئيس مجلس الشعب وكمال الشاذلي وزير شؤون مجلس الشعب.

وحصل الحزب الوطني على ١٣ مقعدا من بين ١٤ مقعدا حسمت في هذه المرحلة من الانتخابات وهي احدى ثلاث مراحل تعقد الاخيرة منها في أول كانون الاول.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين التي كانت أكبر جماعات المعارضة في البرلمان المنتهية ولايته والتي تقدمت بأكثر من ١٠٠ مرشح في دوائر في أنحاء مختلفة من البلاد انها فازت بثلاثة مقاعد في هذه الجولة.

وستجرى انتخابات الاعادة على باقي المقاعد التي تدور المنافسة عليها في المرحلة الاولى يوم الثلاثاء.

وتجرى الاعادة بين اثنين من المرشحين حصلا على أكبر عدد من الاصوات ، ويفوز المرشح من أول مرة بحصوله على نصف عدد الأصوات.

وجرى الاقتراع الاربعاء في محافظة القاهرة وخمس محافظات في وسط البلاد ومحافظتين نائيتين. وسيجرى الاقتراع في باقي المحافظات يومي ٢٠ تشرين الثاني الحالي ويوم أول كانون الاول القادم.

وتجرى انتخابات الاعادة بعد ستة أيام من الجولة الاصلية في كل مرحلة.

وتدور المنافسة في المراحل الثلاث على ٤٤٤ مقعدا في مجلس الشعب وهو أحد مجلسي البرلمان المصري. والمجلس الاخر وهو مجلس الشورى لا يتمتع بسلطات تشريعية.

ويتحكم مجلس الشعب في تقرير من يرشح نفسه من قيادات الاحزاب لمنصب رئيس الدولة في الانتخابات الرئاسية القادمة.

وطبقا لقواعد تضمنها تعديل دستوري أقره مجلس الشعب في مايو الماضي يحتاج أي حزب يرغب في ترشيح أحد أعضائه القياديين لمنصب الرئيس إلى أن يكون شاغلا ٢٣ مقعدا في المجلس تمثل خمسة في المئة من عدد مقاعد المنتخبين.

ويعين مبارك عشرة أعضاء في المجلس.

هذا واتهم المرشد العام للاخوان المسلمين محمد مهدي عاكف الحكومة المصرية ب"تزوير نتائج الانتخابات التشريعية" واعتبر ان هذا "لا يخدم الديموقراطية ولا الشعب المصري".

وقال عاكف لوكالة فرانس برس "للاسف التلاعب في نتائج الانتخابات تم بصورة فجة وهو لا يخدم الديموقراطية ولا الشعب المصري".

واضاف ان "النظام المصري لا يريد ان يغير اسلوب تعامله مع الشعب المصري".

واكد انه تم "التلاعب في نتائج الانتخابات في العديد من الدوائر" وخاصة في الدقي مشددا على انه "بعد اعلان فوز مرشح الاخوان حازم ابو اسماعيل ونشر ذلك في الصحف تم تعديل النتيجة واعلان فوز" وكيلة مجلس الشعب وزيرة الشؤون الاجتماعية السابقة امال عثمان مرشحة الحزب الوطني الحاكم.

واوضح عاكف ان اربعة مرشحين للاخوان فازوا باربعة مقاعد في البرلمان امس وان ٤١ مرشحا اخرين. وتحدث العديد من مرشحي المعارضة عن "تلاعب في نتائج الانتخابات" من بينهم بصفة خاصة منير فخري عبد النور احد قادة حزب الوفد.

وكانت اكبر مفاجات المرحلة الاولى للانتخابات سقوط رئيس حزب الغد ايمن نور الذي خاض انتخابات الرئاسة المصرية في ايلول الماضي وجاء في المرتبة الثانية بعد الرئيس حسني مبارك بحصوله على ٧,٦٪ من الاصوات.